١٠

شفاعة ساكنها الذي شمل الكاينات نوالا ومننا وصلى وسلم عليه وعلى اخوانه من الانبيا والمرسلين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين امين

انشد لنفسه الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض رحمه الله تعالى

تيقنت ان لا امر الا بعد طيبة ٭ يطيب وان لا عزة بعد عزة
وما الخفض وقت دون وقت بطيبة ٭ بها كل اوقاتي مواسم لذتي

ولله دره

ما ذكر الطير للاوطان اوطارا ٭ الا وشاهدت قلبي هام او طارا
كلا ولا لمعت بالسفح بارقة ٭ الا وسح سحاب الدمع مدرارا
ولا سرت نسمة من طيبة سحرا ٭ الا واصبح نشر الكون معطارا
ولا تذكرت ايامي بروضتها ٭ الا وجريت في الخدين انهارا
يا ساكني طيبة بعد بعدكم ٭ لم يالف القلب ربعا ولا دارا
ولا رات مقلتي من بعد طلعتكم ٭ بدورا تم ولا شمسا واقمارا
وكلما رمت بالانكار رويتكم ٭ تصورت خارجات القلب ابصارا
ولست اعجب من غدر الزمان بنا ٭ والدهر ما زال بالانسان غدارا
لو ان ما بي من الاشواق نحوكم ٭ اضحى على الفلك الدوار ما دارا
كم ارقب القرب والركبان اسالها ٭ لعلي اسمع في الاخبار اخبارا
يا سادتي انني من بعد بعدكم ٭ اسي واصبح مشتاقا ومحتارا
وما تغير غير الجسم من سقم ٭ وما جرى غير دمع قد بكى الجارا

وقال ايضا

ياسادتي

يا سادتي لا زالت شمايلكم ٭ كالروض باكره سار من الديم
انفاسكم والنفوس الزاكيات ٭ كالزهر والزهر في لطف وفي كرم
ما انكم زاير الاواب بما ٭ بربوا على فكره من كل مغتنم
فانتم الطاهرون والطيبون من ٭ لا ريب في جدهم من سالف القدم
لا عيب فيكم سوى ان النزيل بكم ٭ يسلو عن الاهل والاوطان والحشم
جميلكم جل ان يحصى وفضلكم ٭ في الناس اشهر من نار على علم
كفاكم بجوار المصطفى شرفا ٭ وجار ذي الجاه انى كان لم يضم
لولاكم خيرة الله الكريم لنا ٭ كنتم له جيرة من سالف الامم
والله جل اسمه بالقرب خولكم ٭ وزادكم بسطة في العلم والهمم
لا زلتم وامان الله يكلوكم ٭ مما حاذر في حرز من الملتحم
وكيف نخشى الرزايا ان تلم بكم ٭ وانتم في حمى المختار في حرم
عليه صلى الاله العرش ما سجعت ٭ ورق الحمايم بين الضال والسلم
واله الطهر ارباب الكمال ومن ٭ والاهم وجميع الصحب كلهم

فايدة زعم بعضهم في ضعف وجدان من في المدينة المنورة وفتور شوقه المطلوب تضاعفه هو القرب الصوري كما هو شانه وان قيل ٭
واعظم ما يكون الشوق يوما ٭ اذا دنت الخيام من الخيام
حتى ان من ذهب الى اطراف المدينة من بساتينها وحدايقها وجد من نفسه الوحشة وقلة الامان ولا تطيب نفسه بغيبته اكثر من ثلاثة ايام ولذلك كره بعض العلما كثرة الزيارة مخافة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1